

شاهد | | لإجبار ميلوني على الاعتراف بفلسطين | ثورة شعبية تجتاح إيطاليا: إضراب شامل في 75 مدينة ضد الحرب على غزة



الأربعاء 24 سبتمبر 2025 10:30 م

شهدت إيطاليا واحدة من أكبر موجات الإضرابات والاحتجاجات الشعبية، حيث تعطلت الحياة بشكل شبه كامل في أكثر من 75 مدينة، في خطوة وصفت بأنها ثورة إنسانية ضد الحرب على غزة وضد سياسات رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني التي تُتهم بالانحياز الكامل لتل أبيب

مدن تتوقف عن الحركة تحت شعار "لنعطل كل شيء"

تحت الشعار الجامع "لنعطل كل شيء" خرج عشرات الآلاف من الإيطاليين إلى الشوارع في مختلف المدن، لتتوقف القطارات والحافلات والموانئ والمزارع والمرافق الخدمية وحتى تجمعات سائقي الدراجات النارية، في إضراب شامل أعاد إلى الأذهان صور الاحتجاجات التاريخية في أوروبا. صور ومقاطع الفيديو التي اجتاحت منصات التواصل الاجتماعي وثقت توقف النقل العام والموانئ والسكك الحديدية، إلى جانب فعاليات طلابية في الجامعات، وسط حضور شعبي كثيف وهتافات تطالب بوقف تصدير السلاح إلى إسرائيل:

إيطاليا تشهد إضراباً عاماً لمدة ٢٤ ساعة تضامناً مع غزة: شلل في القطارات والحافلات والموانئ والمدارس، بمشاركة ملايين العمال ونقابات كبرى تطالب بوقف بيع السلاح لإسرائيل وفرض عقوبات، وسط مظاهرات واسعة في روما وميلانو وجنوى

pic.twitter.com/1YEq2XlvhO

Samar D Jarrah (@SamarDJarrah) September 22, 2025

أعلام فلسطين ترفرف في قلب إيطاليا

في المقاطع المنتشرة ظهر محتجون وهم يحملون علماً فلسطينياً ضخماً يجوب الشوارع، مرددين شعارات تعتبر ما يجري في غزة "إبادة جماعية"، بينما رفع آخرون لافتات كتب عليها: "حرروا غزة، أوقفوا الإبادة".

عاجل

موقف تاريخي من الشعب الإيطالي في هذه اللحظات

إضراب شامل وكلي وإغلاق لمحطات القطارات والحافلات والطرق السريعة والمدارس والموانئ وغيرها لمدة ٢٤ ساعة رفضاً للإبادة الجماعية في غزة وللمطالبة بقطع العلاقات مع إسرائيل

الشعب كله في الشوارع pic.twitter.com/d2RDh7xA4f

MO (@Abu_Salah9) September 22, 2025

عمال الموانئ يغلِقون الطريق أمام شحنات السلاح

أحد أبرز المشاهد المؤثرة تمثل في موقف عمال الموانئ في مدينتي جنوة وليفورنو الذين أوقفوا شحنات السلاح الموجهة لإسرائيل، مما عطل حركة السفن والعمليات اللوجستية. أما في ميلانو فقد اندلعت مواجهات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين. هذا الموقف أثار إعجاب النشطاء الذين وصفوه بأنه "لحظة تاريخية للشعب الإيطالي" في مواجهة موقف حكومتهم اليمينية المحافظة برئاسة ميلوني.

غضب شعبي يتحدى حكومة ميلوني

ناشطون على المنصات الرقمية أكدوا أن ما يحدث يعكس استعداد الناس للتضحية بمصالحهم اليومية لأجل القيم الإنسانية ورأوا أن ضغط الشارع الشعبي يمثل الرد الأقوى على الرواية الإسرائيلية والداعمين لها، وأنه قد يتحول إلى قوة تغيير سياسي داخل أوروبا

استاء الشعب الإيطالي من موقف حكومته اليمينية المتخاذل تجاه إسرائيل، على عكس شعبها الذي يتضامن بقوة مع القضية الفلسطينية

ولهذا السبب، خرج عشرات الآلاف في إضراب لمدة 24 ساعة، وأغلقوا محطات القطارات والحافلات والطرق السريعة والمدارس والموانئ وغيرها للضغط على الحكومة لتغيير موقفها... pic.twitter.com/Cb88pkmDLt — Tamer | تامر (@tamerqdh) September 22, 2025

مفردون آخرون اعتبروا الإضراب الشامل بداية لتحريك أوروبا لكسر صمتها تجاه جرائم الاحتلال، مشيرين إلى أن التجربة الإيطالية يمكن أن تتحول إلى نموذج يُحتذى في بقية القارة

إيطاليا تنفجر بالمظاهرات دعماً لفلسطين ورفض لتصدير السلاح لإسرائيل

75 مدينة تخرج في مظاهرات الدعوة إلى إضراب عام أوقفوا حركة القطارات اقتحموا محطة ميلانو المركزية عطلوا العمل بخطوط الأنفاق اغلقوا عدد من الموانئ عمال ميناء جنوة يحرمون الـ Zim

خط الملاحة الإسرائيلي من رصيفهم... pic.twitter.com/KbNcUPzg7e — Sherin Helal (@sherinhelal555) September 22, 2025

احتجاجات أوروبية وغياب عربي

المشهد كان ملهقاً للبعض ومؤلماً للبعض الآخر؛ إذ أشار معلقون إلى أن التضامن القوي جاء من إيطاليا بينما غابت الفعاليات المؤثرة في العالم العربي والإسلامي، معتبرين أن كرة الثلج التي بدأت في إيطاليا يجب أن تكبر وتتحوّل إلى حراك سياسي ضاغط على حكومات أوروبا

إضراب عام تضامناً مع غزة

توقفت القطارات، والمدارس والجامعات، والمطارات في حالة اضطراب كبرى والموانئ مغلقة والمظاهرات في كل مكان ترفع علم فلسطين وتهتف الحرية لفلسطين احتجاجاً على الإبادة والمطالبة بوقف الحرب وحسبما أكدت نقابات العمال التي دعت للإضراب أنه سيستمر لمدة 24 ساعة... pic.twitter.com/BdEfw9MhA9

— Khaled Safi (@KhaledSafi) September 22, 2025

التوقيت والرسالة الأوضح

النشطاء شددوا على أن التوقيت بالغ الأهمية، إذ تتزامن المظاهرات مع محاولات إسرائيلية لتشويه أسطول الصمود المتجه إلى غزة، ومع دعوات في بعض الأوساط الغربية للعودة إلى "الحياة الطبيعية" رغم استمرار الحرب

مشاهد اليوم في إيطاليا ملهمة جداً،

إضرابات عامة، احتجاجات في الشوارع، إغلاق للموانئ ومحطات المترو ووسائل المواصلات في محاولة للضغط السياسي على الحكومات الأوروبية لممارسة نفوذها لوقف الإبادة،

هذا التصعيد الكبير جاء في وقته، تماماً، في أوج التصريحات الإسرائيلية التي تشيطن أسطول...

— Ali Abo Rezeg (@AREzeg) September 22, 2025

هنا جاء رد المحتجين واضحاً: "لن تعود الحياة الطبيعية بينما تُباد غزة".

إيطاليا بين موقف الشارع وسياسة ميلوني

التعبئة الشعبية تزامنت مع نقاشات أوروبية متسارعة حول الاعتراف بدولة فلسطين، بعدما أعلنت بريطانيا وفرنسا وأستراليا وكندا اعترافها الرسمي، بينما لا تزال حكومة ميلوني ترفض الاعتراف أو تبني عقوبات ضد إسرائيل
ميلوني التي أعلنت مراراً "قلقها" من الهجمات الإسرائيلية، تتبنى موقفاً وديف بالمتواطئ، وهو ما أجاج مشاعر الغضب لدى الشارع الإيطالي، الذي يرى أن حكومته تفتقد إلى الحد الأدنى من الاستقلالية الأخلاقية والسياسية

حرفياً: إيطاليا تنتفض عن بكرة أبيها دعماً لغزة pic.twitter.com/iOJyRDMozQ

— د[] ابراهيم حمامي (@September 22, 2025) DrHamami

مشهد إنساني يدوي في العالم

أحد النشاطات لخص المشهد قائلاً:

"إيطاليا تتوقف عن الحركة تماماً: إضراب شامل في 75 مدينة لأجل غزة، قطارات، حافلات، فنادق، موانئ، مزارع، مرافق خدمية، حتى مجاميع الدراجات النارية توقفوا[][] فما أعظم إنسانيتهم".

إيطاليا تتوقف عن الحركة تماماً اضراب شامل في 75 مدينة لأجل غزة، قطارات، حافلات فنادق، موانئ، مزارع، مرافق خدمية، حتى مجاميع

الدراجات النارية توقفوا، فما أعظم انسانيتهم في هذا اليوم pic.twitter.com/hXA7i3hvC4

— abu ali الديراني (@September 24, 2025) abualihusseini19